الشبكة التربوية التونسية
www.edunet.tn

الجمهورية التونسية وزارة التربية والتكوين	دورة المراقبة	امتحان البكالوريا دورة جوان 2009
شعبة الآداب		
الاختبار : العربية	الحصة : 3 ساعات	الضارب : 4

يختار المترشّح أحد المواضيع الثلاثة التّالية

الموضوع الأوّل :

« تتجلّى قيمةُ المنزع العقليّ في آثار الجاحظ في المنهج العلميّ الذي استند إليه الكاتب في البحث والتفكير» .

ما رأيك ؟

الموضوع الثاني :

أقام سعد الله ونّوس مسرحيّته " مغامرة رأس المملوك جابر " على اختيارات فنّية هدفُها جعْلُ المتفرّج يعمل على حلّ مشاكله.

حلّل هذا القول وأبْد رأيك فيه.

الموضوع الثالث : تحليل نصّ

... وينظر* فإذا « عنترة العبسيُّ » مُتَلَدِّدٌ [1] في السّعير، فيقول : مالكَ يا أخا عبس ؟ كأنّك لم تَنْطِقْ بقولك :

ولقد شربتُ من المُدامة بعدما ركد الهواجرُ بالمَشوفِ[2] المُعْلَم
بزجاجة صفراءَ ذاتِ أسِـــرَّةٍ قُرِنَتْ بأزْهرَ في الشمال مُفَـــدَّم

وإنّي إذا ذكرتُ قولك :

هل غادرَ الشعراءُ من متردَّم [3]

لأقولُ : إنّما قيلَ ذلك وديوانُ الشّعر قليلٌ محفوظٌ، فأمّا الآن فقد كَثُرت على الصّائد ضِبَاب[4]، وعرفتْ مكانَ الجهل الرّبابُ[5] . ولو سمعتَ ما قيل بعد مَبْعَثِ النبيّ، صلى الله عليه وسلم ، لَعَتَبْتَ نفسَكَ على ما قلتَ، وعَلِمتَ أنّ الأمر كما قال حبيبُ بنُ أوْس** :

فلو كان يَفْنى الشعرُ أفناه ما قَرَتْ حِياضُكَ منه في العصور الذّواهبِ
ولكنّه صَوْبُ[6] العقول إذا انْجَلَـــتْ سحائبُ منه، أُعْقِبَتْ بسحائبِ

فيقول : وما حبيبُكم هذا ؟ فيقول : شاعرٌ ظهر في الإسلام. ويُنْشده شيئا من نَظْمه.

فيقول : أمّا الأصْلُ فعربيٌّ، وأمّا الفرْعُ فنَطقَ به غبيٌّ، وليس هذا المذهبُ على ما تعرفُ قبائلُ العرب.

فيقول* ـ وهو ضاحكٌ مستبشرٌ ـ : إنّما يُنكر عليه المستعارُ، وقد جاءت العاريةُ[7] في أشعار كثيرٍ من المتقدّمين إلاّ أنّها لا تجتمع كاجتماعها فيما نَظَمَهُ « حبيبٌ بنُ أوْس » .
فما أردت بالمشوف المُعْلَم الدّينار أمْ الرّداءَ ؟ فيقولُ أيَّ الوجهيْن أردْت، فهو حسَنٌ ولا يَنْتقِضُ.
فيقول ـ جعل الله سمْعَهُ مُستودعًا كلَّ الصّالحات ـ : لقد شقّ عليّ دخولُ مثلك إلى الجحيم، وكأنّ أذني مُصغيةٌ إلى قيْنات « الفُسْطاط » وهي تغرّد بقولك :

أمِنْ سُمَيّة دمْعُ العيْن تذْريفُ ؟ لو أنّ ذا منك قبلَ اليوم معروفُ
تجلّلتني إذ أهْوى العصا قِبَلي كأنّها رَشَأٌ[8] في البيت مطروفُ
العبدُ عَبْدُكُمُ والمالُ مالُكُمُ فَهَلْ عذابُكِ عنّي اليوم مصروفُ

أبو العلاء المعري ـ رسالة الغفران
تحقيق بنت الشاطئ ـ دار المعارف بمصر 1977
ص ص 322 – 325

الأعلام :

* المقصود ابن القارح
** حبيب بن أوس : هو أبو تمّام الطائي الشّاعر العبّاسي المشهور ولد سنة 188 ومات سنة 231 في خلافة الواثق، شغل النقاد في عصره وبعد موته.

الشروح :

1- متلدّد : صفة من تلدّد : تحيّر وتلفّت يمينا وشمالا.
2- المشوف : المجلوُّ، وقيل هو الدّينارُ.
3- متردّم : الموضع الذي يُرْقَعُ في الثّوب، والمقصود أنّ الشّعراء لم يتركوا بابا إلاّ وَلَجُوهُ.
4- ضباب : جمع ضبّ : حيوان من الزواحف ذنبه كثير العقد.
5- الرّباب : جمع رُبّةٍ وهي الجماعةُ الكثيرةُ.
6- صوبُ : الصّوبُ السّحابُ ذو المطر.
7- العارية : هي العارة (جمع عَوَار) : ما تُعطيه غيْرَكَ على أنْ يعيده إليك. وفي النصّ إشارة إلى ما استعاره الطائي من شعر العرب صورا ومعنى.
8- الرشأ : ولد الظبية .

حلّل النّصّ تحليلا مسترسلا مستعينا بالآتي :
- أدرس الحوار بين عنترة وابن القارح مبيّنا خصائصه الفنيّة ووظائفه.
- إستجْل أهمّ خصائص الكتابة القصصيّة القديمة في هذا النصّ وبيّن رأيك فيها.
- حضر الشّعرُ في النصّ موضوعَ حوار وأداةً فنيّةً. وضّح ذلك.
- بم تفسّر تعاطف ابن القارح مع عنترة في آخر النصّ ؟ وما مقصد المعرّي من ذلك ؟